بسم الله الرحمن الرحيم

حوار الصحفية عفت جميل خوقير مع معالي الدكتور محمد عبده يماني

1. هل كان لبيئتكم الشخصية تأثير على أجواء قصصكم وكيف؟؟

لا شك أن البيئة في مكة المكرمة وحياتنا بين الحرم المكي الشريف والحارة كان لها اثر كبير في نشأتنا بصورة عامة وفي ثقافتنا وهي دون شك معين اساسي ومؤثرات حقيقية في كل ماكتبت فأنا أكتب منذ ان كنت طالبا في المرحلة الثانوية إلى أن عملت إستاذا بالجامعة فلا شك أن لبيئة مكة المكرمة والحياة في مكة المكرمة ومناخ مكة المكرمة أثر كبير في أجواء القصص والكتب التي كتبتها.

2. ماهي الظلال التي القتها البيئة السعودية على الأدب؟

لا شك أن البيئة السعودية كأي بيئة تتميز بمعطيات وخصائص بيئية معينة ظهرت آثار هذه الظلال في الذين كتبوا بصورة واقعية في القصة السعودية واستقوا قصصهم من واقع البيئة ولا شك أن سعة المملكة العربية السعودية وسعة رقعتها تجعل البيئة مختلفة من مكان إلى مكان فكتابات أحمد السباعي تختلف عن كتابات إبراهيم الناصر تختلف عن كتابات حمد الجاسر عن كتابات أحمد عبد الغفور عطار عن كتابات حامد دمنهوري، فلكل من هؤلاء معطياته البيئية التي أثرت في عطائه الأدبي وظهر ذلك جليا في بعض الأعمال الأدبية في المملكة العربية السعودية.

3. ماهو الجديد الذي حاولت إضافته للقصة السعودية؟

أنا في الحقيقة عندما كتبت القصة لم أحاول أن أضيف جديد ولم يكن في ذهني أن أضيف جديد ولكني كتبتها بصورة طبيعية ولكني حاولت أن أركز على البيئة، وأن تكون قصصي وبالذات القصص الأولى التي كتبتها " اليد السفلى" "فتاة من حائل" "جراح البحر" "عرفات" "أمرأة في الظلال"، كلها حاولت أن أستقي فيها صور من البيئة وأترجمها بطريقة أو بأخرى والحمد لله على ما تم وأنا بطبيعة الحال أترك الحكم للنقاد على مدى هذا العطاء ومدى نجاحي على أخذ لقطات من البيئة السعودية وتصويرها في قصصي.

4. هل يختلف تناولكم للقصة باللغة الإنجليزية في المعالجة عنه في القصة العربية؟

لا شك أن طريقة الكتابة باللغة الإنجليزية تختلف عن اللغة العربية ولكن بعض القصص حاولت أن تكون صورة عما كتبت باللغة العربية بالذات ABOY FROM MAKKAH كذلك قصة BERSHEBA TRIANGLE لكن هذه القصة تعبر عن واقع خارجي وفيها ملامح من حياتي في أمريكا وبالذات في نيويورك والبيئة التي عشناها والتحديات التي صادفناها من الجاليات اليهودية إلى غير ذلك إلى آمالنا في المستقبل بالنسبة لعودة القدس الشريف والأخوة الفلسطينيين إلى ديارهم فهي معالجة لهذه الفكرة وكذلك قصتي " فتاة من حائل" فيها جوانب من الحياة في منطقة الشمال مع ظلال على القضية الفلسطينة وقصتي الثالثة " مشرد بلا خطيئة" صورة عن واقع فلسطين كما عرفناه في مكة وكما شاهدنا أبناء فلسطين وهم يفدون بصورة مؤسفة ومحزنة كلاجئين على المملكة العربية السعودية فأثر ذلك في حياتنا وفي شعورنا وبالتالي في عطائنا وفي كتاباتنا فكانت هذه المجموعة من القصص وبالذات قصة مشرد بلا خطيئة.

5. متى تكون أكثر تلقائية وارتياحا عند كتابة المادة العلمية أو الأدبية والسبب؟

الحقيقة لا أفرق بين كتابة مادة علمية أو أدبية إنما هي اللحظات التي أكتب فيها والإنفعال الذي أحس به وأحاول أن أعبر عنه في لحظة هنا وهناك لكن المادة الأدبية مريحة لأن القلم ينساب معها بسهولة خاصة إذا كتبت قصة أو مناقشة بحث أدبي أو جانب تاريخي وأنا شخصيا أشعر بارتياح

كبير عندما أكتب عن السيرة النبوية وعن آل بيت رسول الله وعن التاريخ الإسلامي وعن صحابة رسول الله وعن المعارك الإسلامية أشعر بارتياح كبير وبانسياب القلم ولكن المادة العلمية تحتاج إلى تركيز أكثر وربما يكون هذا هو السبب للإرتياح الأكثر للمادة الأدبية.

6. هل من رواياتكم ما تعتبره سيرة ذاتية لكم أو بعضها؟

لا أعتقد لكنه تعبير عن البيئة التي كنا نعيش فيها.

7. هل تشعرون أن المنهج الديني والتربوي في كتاباتكم هو أمر موجه ومخطط له مسبقا أم انه يأتي بصورة عفوية في سياق السرد؟

إجابتي على هذا السؤال أنه ليس هناك عمل من دون تخطيط، وكثير من كتاباتي أحاول أن أسقط فيها إسقاطات أعني بها في مجال التوحيه التربوي على وجه الخصوص، فنحن عندما نتكلم عن ثقافتنا فثقافتنا في الحقيقة هي الدين ونحاول خلال هذه الثقافة أن نوجه هنا وهناك أن نلقي الضوء على بعض المشاكل وأن ننظر إلى المستقبل على ضوء هذا الدين وأن نتكلم إلى الشباب بلغة يفهمونا في هذا المجال ولا شك أن المنهج التربوي والديني هو منهج أميل فيه إلى تخطيط وإسقاطات معينة وتوجهات أريد أن تصل إلى أذهان القاريء وبالذات الشباب.

8. ما رأيكم في الواقعية في الأدب الرمزية الرومانتيكية وهل تجدون في كتاباتكم ميلا للواقعية اكثر من غيرها؟

أنا أميل للواقعية ولو أني أعجب ببعض الكتابات الرمزية ولكني لم أمارسها.

9. هل كان لعلاقتكم بعض الأدباء السعوديين تأثر على فنكم القصصي وكيف كان؟

لا شك أن كثير من الأدباء أثروا في حياتنا وتوجهاتنا وعلى وجه الخصوص الكتاب أمثال الأستاذ أحمد السباعي الأستاذ أحمد عبد الغفور العطار الأستاذ عبد الله عريف الأستاذ عبد العزيز ساب الأستاذ عبد

الرزاق بليلة والأستاذ حمد الجاسر والأستاذ حسين عرب والأستاذ حمزة شحاتة والأستاذ عبد الوهاب آشي والأستاذ فؤاد شاكر رحمهم الله جميعا، وغيرهم ممن تتلمذنا على أدبهم والأستاذ طاهر زمخشري كل هؤلاء وغيرهم الذين عشنا على أدبهم وعشنا معهم وأخذوا بأيدينا وأخذوا يوجهوننا في كثير من الأحيان فلهم فضل كبير دون شك في هذا المجال.

10. ماهي في نظركم خصائص الأدب السعودي والذي تمثلون أنتم أحد دعائمه؟

الأدب السعودي في رأيي من أهم خصائصه أنه أدب يعبر عن البيئة السعودية وهي بيئة لها خصائص بوجود الحرمين الشريفين فيها وإنها بيئة طبيعية وفي ظلال دولة تطبق الشريعة الإسلامية ورجل قاد النهضة السعودية وهو الملك عبد العزيز برجولة وأمانة وشجاعة وإخلال وورث هذه المروءات لأبنائه من بعده ثم طبيعة هذا الشعب السعودي الذي يتميز بالوفاء والكرم والتعاطف والتراحم وطبيعة الناس خاصة في مكة في احتكاكهم بضيوف الرحمن واحترامهم للحجاج وحرصهم على خدمة الحجاج كل هذه العومل وغير اثرت في الانسان السعودي وبالتالي في من يعبر عن حياة الإنسان السعودي فصبغ الأدب السعودي بهذه الصبغة الأدبية المتميزة للبيئة السعودية ولا شك أن من يتتبع البيئة السعودية بحس انها بيئة كريمة ونظيفة وفيه الكثير من العطاءات الإنسانية، والمملكة العربية السعودية متسعة ومترامية الأطراف، فنجد غير الحجاز ومكة، والشمال غير الجنوب ولكل خصائصها.

11. ماهي مكانة الأدب السعودي في الأدب العربي؟

الحقيقة الأدب السعودي مظلوم إلى حد كبير بين الآداب العربية لأن وسائل الإعلام عنه كانت ولفترة طويلة محدودة وضعيفة كنا نتلقى الأدب العربي ولكننا لا نشارك ولا نساهم إلا بالقليل وأخيرا في السنوات الأخيرة وبوجود الاتصال الإعلامي والثورة الإعلامية ساهمت الأجهزة الإعلامية وخاصة الإذاعة والتلفزيون في نقل بعض الصورة الأدبية وبعض الأعمال الأدبية لمناطق في العالم العربي وخاصة في مصر وسوريا ولبنان والسودان إلى حد كبير ولكن يبقى العالم الآخر في المغرب العربي ليس لنا تواصل معه وتواصلنا معه ضعيف، ولا نعرف عنه الكثير ولا يعرف عنا

الكثير ولذلك من الصعب أن نحكم على مكانه الأدب السعودي بين الأدب العربي لأنهم لا يقرأوننا بالصورة التي تجعل لديهم القدرة على الحكم علينا.

12. ماهي إسهامات الأدب السعودي في حركة الأدب العربي الحديث؟

ساهم الأدب السعودي في حركة الأدب العربي خصوصا في المرحلة الأخير بالذات في مجال الشعر والأدب والكتابات النقدية وبعض المجالات التاريخية ولكنه لا يزال عطاء محدود.

13. هل يتميز الأدب السعودي عن الأدب العربي ككل بشيء؟

نعم له خصائصه وإمكاناته وللأديب السعودي قدراته على إبراز إنتاجه أكثر من أي أديب آخر بحكم التواصل والدعم الذي توليه المملكة العربية السعودية لهذا الجانب المهم.